فَهْمُ الراوي للحديث
دراسة نظرية تطبيقية

د٠ أحمد بن ذيب بن حمود العتيبي (*)

المقدمة :

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن من أصول أهل الحديث في نقد الأخبار والمتون فحص رواتها بدقة بالغة، فيحكمون على كل راوٍ بعبارات دقيقة ومتقنة تبين حاله ومنزلة حديثه، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عُرفَ من عباراتهم في غالب الأحوال وبقرائن ترشد إلى ذلك(١)، فينبغي أن يؤخذ مُسَلمًا من غير ذكر أسباب، وذلك للعلم بمعرفتهم، واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشأن، واتصافهم بالإنصاف والديانة والخبرة والنصح(٢).

وإن من العبارات التي وصف بها بعض الرواة قولهم: "فلان يفهم الحديث"، أو "فلان لا يفهم الحديث"، ونحو ذلك من العبارات التي تدور حول فهم الحديث.

وإن مما يزيد الموضوع أهميةً أنني لم أقف على بحث يتناول هذا الموضوع نظريًّا وتطبيقيًّا، لذا سمت همتي لدراسة هذا الموضوع وجمع متفرقه من كلام الأئمة عليه نظريًّا وتطبيقيًّا.

(*) أستاذ مساعد في قسم السنة وعلومها كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(١) الباعث الحثيث (ص: ٢٣٦).

(٢) الباعث الحثيث (ص: ٢١٤).

مشكلة البحث:

استوقفني أثناء قراءة كتب التراجم وصف جملة من الرواة بقول: (فلان يفهم الحديث) و(فلان لا يفهم الحديث) و(فلان أفهم لحديث فلان) ونحو ذلك مما ينص فيه على فهم الحديث إثباتًا أو نفيًا في باب الجرح والتعديل، ثم رأيت أن هذه اللفظة تدخل في أبواب آخر كمثل باب العلل، وباب آداب طالب الحديث، وغيرها، فما معنى فهم الراوي للحديث؟ وما أهميته؟ وما أسباب وصف الراوي بذلك؟

أهمية البحث:

١- الحاجة لبيان المراد بعبارة (يفهم الحديث) و(لا يفهم الحديث) وما دخل في دائرتهما في وصف الراوي.

٢- بيان أهمية ومكانة فهم الحديث عند علماء الحديث.

٣- أن فهم الحديث أدخله علماء الحديث في أبواب عدة، منها باب "العلل" و"الجرح والتعديل" و"تحمل الحديث وأدائه" وغيرها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١- بيان معنى وصف الراوي بفهم الحديث إثباتًا أو نفيًا عند علماء الحديث.

٢- بيان أهمية فهم الحديث.

٣- جمع الرواة الموصوفين بفهم الحديث والرواة الموصوفين بعدم فهم الحديث ودراسة أحوالهم.

٤- ترجمة ودراسة أحوال الرواة الموصوفين بفهم الحديث والرواة الموصوفين بعدم فهم الحديث.

٥- الوصول لأسباب وصف الراوي بفهم الحديث أو عدم الفهم.

حدود البحث:

من خلال ما تقدم يتبين أن البحث سيقتصر في تناوله على من وصف من الرواة بفهم الحديث أو عدم فهم الحديث في كتب الجرح والتعديل وكتب العلل، ممن هو من رواة الكتب الستة أو في طبقتهم، ولا يدخل في حدود البحث من وصف بهذا الوصف من المتأخرين، إذ كثر في المتأخرين وصف جماعة بفهم الحديث دلالةً على تقدمهم في العلم.

منهج البحث:

يعتمد البحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي.

خطة البحث:

وقد رسمت خطة البحث على ما يلي:

- **المقدمة:** تحتوي مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، ومنهج البحث، وخطته.
- **الفصل الأول: الدراسة النظرية، وفيه مبحثان:**

  المبحث الأول: بيان المراد بفهم الراوي للحديث.

  المبحث الثاني: أهمية فهم الراوي للحديث.
- **الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه مبحثان:**

  المبحث الأول: الرواة الموصوفون بفهم الحديث.

  المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بعدم فهم الحديث.

  الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.
- **الفهارس اللازمة.**

والله تعالى أسأل العون والسداد، وأنْ يتجاوز عن الزلل، وأن يرزقني الإخلاص، وحسن القصد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الفصل الأول

الدراسة النظرية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المراد بفهم الراوي للحديث.

الفهم لغةً: فَهِمْتُ الشَّيء فَهَمًا وفَهْمًا أي: معرفتك الشَّيء بالقَلْبِ، فعَرَفْتُه وعَقَلْتُه.

وفهّمتُ فلانا وأَفْهَمْتُه: عَرَّفْته.

ورجلٌ فَهِمٌ: سريع الفهم، والجمع: فُهَماء.

ويقال: فَهْم وفَهَمٌ وتفهَّمْتُ؛ المعنى: إذا تَكَلّفْتَ فَهْمَه.

والإفهام: إيصَال المعنى باللَّفْظِ إلى فهم السَّامع(١).

والحديث لغة: ضد القديم، وقد اسْتعْمل في قَلِيل الْخَبَر وَكَثِيره؛ لِأَنَّهُ يحدث شَيْئا فَشَيْئًا(٢).

والحديث اصطلاحًا: ما أضيف إلى النبي ﷺ قولًا أو فعلًا أو تقريرًا أو صفةً، والخبر عند أهل الفن مرادف للحديث(٣).

المراد بفهم الحديث: المتتبع لكلام الأئمة واستعمالاتهم لمصطلح "فهم الحديث" في وصف الراوي إثباتًا أو نفيًا يظهر له أن هذا الوصف داخلٌ في ضبط الراوي للحديث، قال ابن الصلاح: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلًا ضابطًا لما يرويه.

---

(١) العين (٦١/٤) جمهرة اللغة (٩٧٢/٢) تهذيب اللغة (١٧٧/٦) المحكم والمحيط الأعظم (٣٣٨/٤) لسان العرب (٤٥٩/١٢) الكليات (ص: ٦٩٧).

(٢) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص:٣٠)، الخلاصة في معرفة الحديث (ص:٢٨).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص:٤١) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص:٦١)، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (٢٩٧/١).

ثم قال في تفصيل الضبط: متيقظًا غير مغفل، حافظًا إن حدث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حدث من كتابه، وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالمًا بما يحيل المعاني والله أعلم(١).

ففهم الحديث داخل في قولهم (متيقظًا غير مغفل) وفي قولهم (عالمًا بما يحيل المعنى).

أخرج الخطيب من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَا يُكْتَبُ عن الشَّيْخِ الْمُغَفَّلِ(٢).

قال الحميدي في ضابط "المغفل": هو أن يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا، أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يصحف ذلك تصحيفًا فاحشًا، يقلب المعنى، لا يعقل ذلك، فيُكف عنه(٣).

قال السخاوي في بيان "غير مغفل": لا يميز الصواب من الخطأ؛ كالنائم والساهي؛ إذ المتصف بها لا يحصل الركون إليه، ولا تميل النفس إلى الاعتماد عليه(٤).

وفهم الحديث قرين حفظ الحديث في التحمل والأداء؛ قال ابن الأثير: الضبط وهو عبارة عن احتياطٍ في باب العلم، له طرفان: طرف وقوع العلم عند السماع، وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم حتى إذا سمع ولم يعلم، لم يكن شيئًا معتبرًا، كما لو سمع صياحًا لا معنى له، وإذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة، لم يكن ضبطًا، وإذا شك في حفظه بعد العلم والسماع، لم يكن ضبطًا(٥).

---

(١) مقدمة ابن الصلاح علوم الحديث (ص:٢١٢).

(٢) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٣٥٢/١).

(٣) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٣٥٣/١).

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/٢).

(٥) جامع الأصول (٧٢/١).

وقال السرخسي: الضبط عبارة عن الأخذ بالجزم، وتمامه في الأخبار: أن يسمع حق السماع، ثم يفهم المعنى الذي أريد به، ثم يحفظ ذلك بجهده، ثم يثبت على ذلك بمحافظة حدوده ومراعاة حقوقه بتكراره إلى أن يؤدي إلى غيره، لأن بدون السماع لا يتصور الفهم، وبعد السماع إذا لم يفهم معنى الكلام لم يكن ذلك سماعًا مطلقًا؛ بل يكون ذلك سماع صوت لا سماع كلام هو خبر، وبعد فهم المعنى يتم التحمل وذلك يلزمه الأداء كما تحمل ولا يتأتى ذلك إلا بحفظه والثبات على ذلك إلى أن يؤدي(١).

وليس مجرد الخطأ دليلاً على عدم الفهم فمن يسلم من الخطأ؛ ولكن مما يدل على الفهم أنه يعود إن أخطأ، قال الحسين بن منصور: سئل أحمد بن حنبل عمن يُكتُب العلمُ؟ قال: عن الناس كلهم إلا ثلاثة: صاحب هوى يدعو إليه، أو كذاب فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، أو رجل يغلط في الحديث فيردُّ عليه ولا يُقبل(٢).

فعدم قبوله تصحيح خطائه يعود لأسباب منها: عدم الفهم.

ومما تقدم يظهر أن فهم الحديث عندهم غير حفظ الحديث، قال الحاكم: إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث(٣).

وكذلك فإن فهم الحديث هاهنا أمرٌ غير فقه الحديث واستنباط مسائله(٤)، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني أيهما كان أحفظ؟ قال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، وكان علي أفهم بالحديث(٥).

---

(١) أصول السرخسي (٣٤٨/١).

(٢) المدخل إلى علم السنن للبيهقي (٢٤٠/١)

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٥٩).

(٤) وإن كان فقه الحديث ومعرفة غريبه كذلك يطلق عليه فهم الحديث في مواضع آخر.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/١).

وقال أيضًا: سمعت محمد بن مسلم بن وارة وسئل عن علي بن المديني ويحيى بن معين أيهما كان أحفظ؟ قال: علي كان أسرد وأتقن، ويحيى أفهم بصحيح الحديث وسقيمه، وأجمعهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل، كان صاحب فقه وصاحب حفظ وصاحب معرفة(١).

وقد ذكر ابن حبان في مقدمة صحيحه من صفات من يحتج بروايته: العقل بما يحدث من الحديث(٢).

مما تقدم -يظهر لي- أن معنى فهم الحديث: معرفة الحديث وإدراكه روايةً في حال التحمل والأداء.

المبحث الثاني: أهمية فهم الراوي للحديث.

فهم الحديث داخل في ضبط الراوي -كما تقدم- وهو مما ينبغي لصاحب الحديث حتى لا يقع في الغلط، قال يحيى بن سعيد: ينبغي لصاحب الحديث أن يتثبت في الأخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجال، ويتعاهد ذلك من نفسه(٣).

وإذا تميز الطالب بفهم الحديث ومعرفته تعجل بركة ذلك في شبيبته، والطريق إليه دوام السماع، والإكثار منه، والمطالبة له، والنظر فيه، والمذاكرة به، وصرف العناية إليه(٤).

قال الرامهرمزي: فهذا باب من العلم جسيم، مقصور علمه على أهل الحديث الذين نشأوا فيه، وعنوا به صغارًا، فصار لهم رياضة، ولا يلحق بهم من يتكلفه على الكبر ... (٥).

ومما يدل على أهمية فهم الحديث دخوله في أنواعٍ كثيرةٍ من أنواع علوم الحديث التي ذكرها أهل العلم، فمن ذلك: دخوله في تحمل الحديث وأدائه في

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٤/١).
(٢) مقدمة صحيح ابن حبان (١٥١/١).
(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٣١/١).
(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨١/٢) بتصرف.
(٥) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٣٠٧).

مسائل شتى؛ منها: سماع الصغير، فذهب الرامهرمزي إلى أنه ليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره، بل تعتبر فيه النضاجة والتيقظ والضبط[١].

قال ابن الصلاح بعد أن ساق الخلاف فيه: والذي ينبغي في ذلك أن يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص، فإن وجدناه مرتفعًا عن حال من لا يعقل فهمًا للخطاب وردًّا للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه، وإن كان دون خمس، وإن لم يكن كذلك لم نصحح سماعه، وإن كان ابن خمس، بل ابن خمسين[٢].

ومنها: الخلاف في صحة سماع من ينسخ حال القراءة، قال النووي: والأظهر التفصيل، فإن امتنع فهم الناسخ للمقروء لم يصح، وإن فهمه صح .... وما ذكرناه في النسخ من التفصيل يجري مثله فيما إذا كان الشيخ أو السامع يتحدث، أو كان القارئ يفرط في الإسراع أو يهينم[٣] أو كان السامع بعيدًا من القارئ وما أشبه ذلك بحيث لا يفهم، والظاهر أنه يعفى عن القدر اليسير كالكلمة والكلمتين[٤].

ومنها: صحة الرواية عن الشيخ إذا كان الشيخ يدغم الحرف يُعرف أنه كذا وكذا ولا يُفهم عنه، قال الإمام أحمد: أرجو أن لا يضيق هذا[٥].

وللشيخ أن يتخذ مستمليًا يبلغ عنه إذا كثر الجمع ليفهم عنه[٦]، وقد أخرج البخاري عن شيخه أحمد بن يونس حديث "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل...."، قال أحمد: أفهمني رجلٌ إسناده[٧].

---

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ١٨٦)
(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٤٩).
(٣) الصوت الخفي، ينظر: تهذيب اللغة (١٧٤/٦).
(٤) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ (٣٦٢/١).
(٥) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٢١١/١).
(٦) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٩).
(٧) أخرجه البخاري كتاب: الأدب باب: قول الله تعالى: {واجتنبوا قول الزور} (ح٦٠٥٧)، والمراد بأحمد هو ابن يونس شيخ البخاري، وقد فعل مثل ذلك أبو داود في موضعين الأول كتاب: الصلاة باب الإمام يصلي من قعود (ح٦٠٣) والثاني كتاب: الحدود باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة (ح٤٤٤٣) قال العظيم أبادي عون المعبود (١٥٩٦/٩): وهذا يدل على كمال الاحتياط والإتقان على أداء لفظ الحديث.

قال الحافظ: لم يتيقن إسناده من لفظ شيخه فأفهمه إياه رجل كان معه في المجلس[١].

ومنها: أن بعض أهل العلم ذهبوا إلى تفضيل القراءة على الشيخ على السماع من لفظه لأنه أفهم له، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: القراءة علي أثبت وأفهم لي من أن أتولى القراءة أنا[٢]، ويشترط حينئذ الفهم، قال حنبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبد الله- يعني: أحمد بن حنبل- عن القراءة؟ فقال: لا بأس بها إذا كان رجلًا يعرف ويفهم، ويبيِّن ذلك[٣].

وفهم الحديث داخل كذلك في آداب المحدث، فذكر أهل العلم أن من آداب المحدث أن لا يسرد الحديث سردًا يمنع السامع من إدراك بعضه[٤].

ومنها: رواية الحديث بالمعنى، قال ابن حبان: قبول الأخبار يوافق الشهادات في معانٍ، ويخالفها في معانٍ، فكما لا يجوز قبول شهادة الشاهد إذا كان فاضلًا دينًا وهو لا يعقل كيفية الشهادة، ولا يدري كيف يؤديها، كذلك لا يجوز قبول الأخبار عن الدَّيِّن الفاضل إذا كان لا يعلم ما يؤدي ولا يعقل ما يحيل المعنى إذا حدث من حفظه، فأما إذا حدَّث من كتابه وضبط في الكتابة، فحينئذ يجوز قبول روايته إذا كان عدلًا عاقلًا[٥].

وفهم الحديث كذلك داخلٌ في كتابة الحديث فلا ينبغي للمحدث أن يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره فيوقع غيره في حيرة[٦].

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٤٧٤/١٠).
(٢) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٣٦/٢).
(٣) المدخل إلى علم السنن للبيهقي (٢٩٢/١).
(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٤٩).
(٥) المجروحين (٤٩٩/١٨).
(٦) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٩٧).

وفهم الحديث هو الذي ميّز جهابذة الحديث عن غيرهم، قال ابن رجب: قاعدة مهمة: حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم [1].

**

(١) شرح علل الترمذي (٨٦١/٢).

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الرواة الموصوفون بفهم الحديث.

١- (عس فق) محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو عبد الله، التميمي مولاهم، مات سنة عشرين ومائتين، روى عن: أبيه، والثوري، وعنه: ابنه يزيد، وأبو حاتم.

الوصف: قال ابن أبي حاتم[١]: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: "ما آمن بالقرآن من استحل محارمه"[٢].

قال أبو زرعة: رواه وكيع بن الجراح، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن صهيب، عن النبي ﷺ [٣].

قلت: ورواه محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، عن عطاء، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، عن النبي ﷺ [٤].

قال أبو زرعة: حديث محمد بن يزيد أشبه عن أبيه؛ لأنه أفهم بحديث أبيه.

بيان حاله: الأظهر في حاله أنه صدوق ضعيف الحفظ[٥]، فقد وثقه الحاكم، ومسلمة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٧١/٤).

(٢) أخرج طريق أبي خالد الأحمر: ابن أبي شيبة (١٤٦/٦/ح٣٠٢٠٠)، وابن عدي "الكامل" تحقيق السرساوي (٦٩٣/١٠/ح١٨٧٤٥).

(٣) أخرج طريق وكيع: ابن أبي شيبة (١٤٦/٦/ح٣٠٢٠١)، والترمذي (٣٠/٥/ح٢٩١٨).

(٤) أخرج طريق محمد بن يزيد: البزار في مسنده (٩/٦/ح٢٠٨٤)، والشاشي في مسنده (٣٩٠/٢/ح٩٩٣)، والطبراني في الكبير (٣١/٨/ح٧٢٩٥)، وفي الأوسط (٣٣٧/٤/ح٤٣٦٦)، وابن أبي عدي في الكامل (٦٩٣/١٠/ح١٨٧٤٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٤/١/ح١٧١).

(٥) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (١٢٨/٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٩/١)، الثقات لابن حبان (٧٤/٩)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٧)، إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٦٢/٩)، تقريب التهذيب (ت:٦٣٩٩)، بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ص: ٤٩٩).

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلًا صالحًا، لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه.

وقال البخاري: أبو فروة مقارب الحديث إلا أن ابنه محمدًا يروي عنه مناكير، وضعفه أبو داود، والنسائي، والدارقطني.

الدراسة: استعمل أبو زرعة فهم الحديث هاهنا كقرينة ترجيح في الحديث المعلّ، وليس توثيقًا مطلقًا لمحمد بن يزيد، ففهم محمد للحديث هنا بسبب ضبطه لحديث أبيه.

والحديث لا يصح فمداره على يزيد بن سنان –والد محمد– ضعفه أحمد، وابن المديني، وأبو داود، والدارقطني، وغيرهم(١).

قال أبو حاتم: هذه كلها منكرة، ليست فيها حديث يمكن أن يقال: إنه صحيح، وكأنه شبه الموضوع، وحديث أبيه أنكرها، ومحل يزيد محل الصدق، والغالب عليه الغفلة، فيحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا، وهو شبه مجهول(٢).

وقال الترمذي: وقد روى محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، هذا الحديث فزاد في هذا الإسناد: عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته، وهو ضعيف، وأبو المبارك رجل مجهول(٣).

وقال ابن أبي عدي: وهاتان الروايتان يرويهما يزيد بن سنان غير محفوظتين(٤).

---

(١) تهذيب التهذيب (٢٩٣/١١).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٧١/٤).

(٣) سنن الترمذي (٥/٣٠/ح٢٩١٨).

(٤) الكامل (٦٩٣/١٠).

٢- (د ت س ق) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي الكوفي، مات سنة ستين ومائة أو خمس وستين ومائة، روى عن: أبي بكر بن حزم، وعبدالرحمن بن الاسود، وعنه: شعبة، والثوري.

الوصف: قال ابن أبي حاتم[١]: وسألت أبي عن حديث رواه ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود؛ قال: "ما من عبد يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ إلا لقاهن الله ..." الحديث[٢].

قال أبو محمد: رواه المسعودي، عن عون، عن الأسود، عن عبد الله[٣].

قيل لأبي: أيهما أصح؟ قال: المسعودي أفهم بحديث عون، وهو أشبه[٤].

بيان حاله: ثقة اختلط بآخرة[٥]، وثقه أحمد، وقال: إنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد.

وقال ابن المديني: ثقة؛ وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم وسلمة، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن.

ونص على اختلاطه بآخرة: ابن نمير، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وغيرهم.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف أبي حاتم للمسعودي بأنه أفهم بحديث عون لأنه من أهل بيته، فقد روى المسعودي عن ثلاثة من أهل بيته؛ وهم: عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، والقاسم ومعن ابنا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٤٦/٥).

(٢) أخرج من طريق ابن عجلان أبو نعيم "الحلية" (٢٦٨/٤) من طريق الليث عنه موقوفًا، وأخرجه أبو إسماعيل الهروي "الأربعون في دلائل التوحيد" (ص: ٦١) من طريق ابن عيينة عنه، إلا أنه رفعه للنبي ﷺ.

(٣) أشار ابن أبي حاتم إلى طريق المسعودي، ولم أقف على من أخرجه.

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٤٦/٥).

(٥) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٢٥٠/٥)، التاريخ الكبير (٣١٤/٥)، تهذيب الكمال (٢١٩/١٧)، الكاشف (٦٣٣/١)، تهذيب التهذيب (١٩٠/٦)، تقريب التهذيب (ت:٣٩١٩).

واستعمل أبو حاتم فهم الحديث هاهنا كقرينة ترجيح في الحديث المعلّ، وليس توثيقًا مطلقًا للمسعودي، ففهم المسعودي للحديث هنا راجع لضبطه لحديث ابن مسعود رضي الله عنه.

ومما يؤيد ذلك ما قاله ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: تغير بآخرة قبل موته بسنة أو سنتين، و كان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه(١).

وقال الدوري، عن يحيى بن معين: .... أحاديثه عن عون وعن القاسم صحاح، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون(٢).

وقال الدارقطني: المسعودي إذا حدث عن أبي إسحاق، وعمرو بن مرة، والأعمش، فإنه يغلط، وإذا حدث عن معن، والقاسم، وعون، فهو صحيح؛ وهؤلاء هم أهل بيته(٣).

ومن خالفه هو محمد بن عجلان، وإن كان ثقه إلا أن المسعودي كما تقدم امتاز بأنه فاهمٌ لحديث أهل بيته، وعون منهم، وكذلك فقد اختلف على ابن عجلان في روايته فمرة رفعه ومرة أوقفه.

٣- (د س) عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، أبو محمد الحلبى الكبير، المعروف بابن أخي الإمام، مات سنة أربعين ومائتين، روى عن: عبيد الله بن عمرو، وابن المبارك، وعنه: أبو حاتم، وأبو داود.

الوصف: قال ابن أبي حاتم(٤): سمعت أبي قال: ذكرت لعبد الرحمن الحلبي ابن أخي الإمام -وكان يفهم الحديث- فقلت له: تعرف هذا الحديث: حدثنا محمد

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥١/٥).
(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٢٩/٣).
(٣) سؤالات السُّلمي للدارقطني (ص: ٢٥٥).
(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٢٨/١).

بن مهران؛ قال: حدثنا مُبَشِّر الحلبي، عن محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: كان الفتيا في بدو الإسلام: "الماء من الماء" ثم قال النبي ﷺ: "إذا التقى الختانان، وجب الغسل"؟[1]

فقال لي: قد دخل لصاحبك حديث في حديث؛ ما نعرف لهذا الحديث أصلًا.

بيان حاله: الأظهر في حاله أنه صدوق[2]، لأن أبا حاتم والنسائي من تلامذته وهما أعرف به.

ووثقه الوزان، وابن عبدالهادي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف أبي حاتم للحلبي بأنه يفهم الحديث لأنه ضابط لحديث بلده؛ ولذا سأله عن حديث مُبَشِّر الحلبي.

وقد قال الذهبي عن عبدالرحمن الحلبي: الحافظ، المحدث، الإمام، الرحال، مسند حلب، وإمام جامعها[3].

وأما محمد بن مهران فهو رازي فلذا قال عبدالرحمن لأبي حاتم: (صاحبك).

فيظهر أن أبا حاتم استعمل لفظة (يفهم الحديث) ليس توثيقًا، لأنه قال عنه: صدوق، وإنما إعمالًا لقاعدة أغلبية وهي أن أهل البلد أعلم بحديثهم.

ومما يؤيد ذلك ما قاله أبو حاتم في "العلل": وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء[4].

---

(١) أخرجه الدارمي كتاب: الطهارة باب الماء من الماء (٢٨٠/١/ح٧٧٠)، وأبو داود في كتاب الطهارة باب: باب في الإكسال (١٥٥/١/ح٢١٥)، وابن حبان كتاب: الطهارة باب: الغسل ذكر البيان بأن هذا الخبر، يعني خبر عثمان منسوخ بعد أن كان مباحا (٤٥٣/٣/ح١١٧٩)، والدارقطني كتاب الطهارة باب نسخ قوله: الماء من الماء (٢٢٩/١/ح٤٥٦)، والبيهقي كتاب الطهارة باب ما يوجب غسل الجنابة قال الله عز وجل {وإن كنتم جنبا فاطهروا} [المائدة: ٦] (١٤/٢/ح٧٩٢).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل(٢٥٨/٥)، تنقيح التحقيق (٤٩٩/٣)، الكاشف (٦٣٦/١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٢٢/١١).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٥٢/١).

وقال أيضًا: أهل الشام أعرف بحديثهم[1].

٤- (بخ م مقرونًا د ت س ق) حجاج بن أرطاة الكوفي، القاضي، مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى عن: ابن المنكدر، وقتادة، وعنه: الحمادان.

الوصف: قال حماد بن زيد[2]: كان الحجاج بن أرطاة عندنا أفهم للحديث من الثوري.

بيان حاله: والأظهر في حاله أنه صدوق، كثير الخطأ والتدليس[3].

قال الثوري: ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ، قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.

وذكر ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة تدليسه وقالوا: صدوق.

وقال العجلي: جائز الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الحاكم والدراقطني: لا يحتج به.

قال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

الدراسة: استعمل حماد بن زيد فهم الحديث هاهنا مقارنة بين راويين وهما حجاج والثوري، والذي يظهر لي -والله أعلم- أن كلمة (أفهم) قد صُحِفت من كلمة أخرى، لما يلي:

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٨/٢).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي (٣٤٤/١).

(٣) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٣)، الثقات للعجلي (٢٨٤/١)، المجروحين لابن حبان (٢٢٥/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٨/٢)، تهذيب الكمال (٤٢٠/٥)، الكاشف (٣١١/١)، تهذيب التهذيب (١٩٦/٢)، تقريب التهذيب (ت١١١٩).

١- أن الحجاج بن أرطاة لا يقارن بسفيان الثوري فهمًا وحفظًا، وقد قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وأحمد وابن معين وغيرهم: سفيان أمير المؤمنين في الحديث [١].

٢- أنّ كلمة (أفهم) وردت في عدد من كتب الرجال مختلفة كما يلي:

- (أسرد للحديث) كما في كتاب "أخبار القضاة" لوكيع الضبي، وكما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم في موضعين، الأول: باب ما ذكر من علم حماد بن زيد برواة الآثار ونقلة الأخبار وكلامه فيهم[٢]، والثاني في ترجمة حجاج[٣].

- (أقهر للحديث) كما في "الكامل" لابن عدي، و"تاريخ بغداد"[٤].

- (أسَدُ بالحديث) كما في "المعرفة والتاريخ" للفسوي[٥].

- (أمهر بالحديث) كما في "الجوهر النقي" لابن التركماني[٦].

٣- ما جاء في ترجمة الحجاج بن أرطأة أنه كان لا يملي، وكان يسرد الحديث سردًا، قال أبو معاوية: قال لنا الحجاج: لا تقولوا من حدثك، قال أبو معاوية: فكان يسردها علينا سردًا[٧].

٤- (خ م ق) يحيى بن عبد الله بن بكير -وقد ينسب إلى جده- القرشي مولاهم، أبو زكريا، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى عن: الليث، ومالك، وعنه: ابن معين، والبخاري.

---

(١) الجرح والتعديل (١١٩/١)، طبقات علماء الحديث (٢١٤/١)، تهذيب التهذيب (١٠٠/٤).
(٢) الجرح والتعديل (١٧٨/١).
(٣) أخبار القضاة (٥٤/٢) الجرح والتعديل (١٧٨/١) و(١٥٦/٣)، تاريخ الإسلام (٨٣٩/٣)، تذكرة الحفاظ (١٤/١)، طبقات علماء الحديث (٢٨٥/١).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٣/٢)، تاريخ بغداد (١٣٣/٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١٥٣/١).
(٥) المعرفة والتاريخ (٨٠٣/٢).
(٦) الجوهر النقي (٣٩٥/١).
(٧) أخبار القضاة (٢٥٥/٣)، المعرفة والتاريخ (٨٠٣/٢).

الوصف: قال أبو حاتم[1]: يكتب حديثه ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن.

بيان حاله: الأظهر في حاله أنه ثقة في الليث فإنه كان جاره، وتكلموا في سماعه من مالك[2].

وثقه الخليلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال الساجي: صدوق.

وضعفه النسائي.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف أبي حاتم ليحيى بأنه يفهم ومع ذلك قال: لا يحتج به؛ لأنه أخذ الموطأ من حبيب بن أبي حبيب الحنفي، أبي محمد المصري، كاتب مالك.

قال ابن معين: سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب -كاتب مالك- وكان شر عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة، قال يحيى: وسألني عنه أهل مصر؟ فقلت: ليس بشيء.

وقال: أشر السماع من مالك: عرض حبيب، كان يقرأ على مالك، وإذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا، وكتب "بلغ"، وعامة سماع المصريين عرض حبيب.

وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه، لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب.

وحبيب قال عنه أبو حاتم، والنسائي، وأبو الفتح الأزدي: متروك.

---

(١) الجرح والتعديل (١٦٥/٩).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (١٦٥/٩)، الثقات لابن حبان (٢٦٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، الكاشف (٣٦٩/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣٣٣/١٢) تذهيب تهذيب الكمال (٤٥٨/٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١١)، تقريب التهذيب (ت:٧٥٨٠).

وكذبه أحمد، وأبو داود، وابن عدي وغيرهم[١].

فيظهر أن استعمال أبي حاتم الوصف بفهم الحديث هاهنا يدل على أن يحيى ممن عُرف بالرواية عن الثقات كالليث وهو من أثبت الناس فيه، ومالك، وغيرهما، إلا أنه روى عن من لا يُحتج به، ولذا قال عنه الذهبي: الحافظ، كان صدوقًا واسع العلم مفتيًا.

ومما يؤيد ذلك أن يحيى بن عبدالله كان يفهم؛ ما قاله البخاري عنه: ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه[٢]، وفي موضع آخر: أهابه[٣].

قال الحافظ: فهذا يدلك على أنه ينتقى حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث[٤].

قال المعلمي عن سبب إخراج البخاري ليحيى: وقد يقال إنه إذا رأى أن الراوي لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه تركه البتة ليعرف الناس ضعفه مطلقًا، وإذا رأى أنه يمكن معرفة صحيح حديثه من سقيمه في باب دون باب ترك الرواية عنه في الباب الذي لا يعرف فيه كما في يحيى بن بكير[٥].

٥- (خ د تم) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى عن: ابن وهب، وعفان، وعنه: أبو زرعة، والبخاري.

الوصف: قال أحمد بن حنبل: هو يفهم حديث المدينة [٦].

---

(١) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (١٠٠/٣)، الكاشف (٣٠٨/١)، ميزان الاعتدال (٤٥٢/١)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٣/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٨/٢)، تقريب التهذيب(ت: ١٠٨٧).

(٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٧/٥)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٣٤/١٢).

(٤) فتح الباري (٤٥٢/١).

(٥) التنكيل (٣٢٢/١)

(٦) التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح (٣٢٥/١).

وقال ابن نُمَيْر: هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب، فَهِمٌ، وجعل يعظمه، وحدثنا عنه بغير شيء[1].

بيان حاله: قال المزي: أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين.

وأجاب ابن حبان عن تكذيب ابن معين له، فقال: والذي روى معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب؛ فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه، فأما هذا فإنه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان، كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين.

وأجاب ابن عدي عن قول النسائي فيه: ليس بثقة، فقال: سمعت مُحَمَّد بن هارون بن حسان البرقي يقول: حضرت مجلس أَحمد بن صالح، وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه.

قال الحافظ معلقًا على كلام ابن حبان: وهو في غاية التحرير، ويؤيد ما نقلناه أولًا عن البخاري أن يحيى بن معين وثق أحمد بن صالح بن الطبري، فتبين أن النسائي انفرد بتضعيف أحمد بن صالح بما لا يقبل؛ حتى قال الخليلي: اتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل، وهو كما قاله[2].

الدراسة: يظهر أن سبب وصف الإمام أحمد وابن نمير لأحمد بن صالح بالفهم لضبطه لحديث أهل المدينة والحجاز والمغرب بسبب عنايته بذلك.

فقد جمع حديث الزهري، وذاكره أحمد في ذلك، قال الإمام أحمد لأحمد بن صالح: بلغني عنك أنك جمعت حديث الزهري، فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ قال ابن زنجويه: فجعلا يتذاكران، ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا، وما رأيت أحسن من مذاكرتهما، ثم قال أحمد بن حنبل

---

(١) تاريخ بغداد (٣١٩/٥).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٥٦/٢)، التاريخ الكبير (٦/٢)، الثقات لابن حبان (٢٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٤٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٤/١)، فتح الباري (٣٨٦/١)، تقريب التهذيب (ت: ٤٨).

لأحمد بن صالح: تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ فجعلا يتذكران، ولا يغرب أحدهما على الآخر...[١].

وقال علي بن محمود الهروي: قلت لأحمد بن حنبل: من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب، قال: أحمد بن صالح المصري، ومحمد بن يحيى النيسابوري[٢].

وقال أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يريد أحمد بن صالح[٣].

ومما يؤكد فهمه للحديث؛ ما قاله صالح جزرة: قال أحمد بن صالح المصري: كان عند ابن وهب مائة ألف حديث، كتبت عنه خمسين ألف حديث.

قال صالح جزرة معلقًا على كلامه: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح، كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ، وكان رجلًا جامعًا يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق، وكان قدم العراق وكتب عن عفان وهؤلاء، وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه[٤].

٦- (خ مق د ت ق) نُعَيْم بن حماد الخزاعي، أبو عبد الله، الفارض، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، روى عن: ابن المبارك، وابن وهب، وعنه: أبو حاتم، والبخاري.

الوصف: قال ابن يونس: وكان يفهم الحديث [٥].

بيان حاله: الأظهر في حاله كما قال الحافظ: قد ثبتت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهام معروفة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٧/١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٤٣/١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٦/١).

(٤) تاريخ بغداد (٣١٩/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٣/١)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٢).

(٥) تاريخ ابن يونس المصري (٢٤٥/٢).

وثقه أحمد، والعجلي، وابن معين وزاد: كان رفيقي بالبصرة.

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ و وهم.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن معين أيضًا: يروي عن غير الثقات.

وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس.

وضعفه النسائي.

أما تضعيف النسائي فقال أبو علي النيسابوري: سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه؟ فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به.

قال السمعاني: ولكنه ربما كان يفهم ويخطئ، ومن ينجو من ذلك.

وقال الذهبي: وله غلطات ومناكير مغمورة في كثرة ما روى.

وقال المعلمي: وهب أن النسائي شدد فكلام الأكثر أرجح ولا سيما ابن معين، لكمال معرفته، ولكونه رافق نعيمًا وجالسه..، وإنما أوقع نعيمًا فيما وقع فيه من الأوهام أنه سمع فأكثر جدًّا من الثقات ومن الضعفاء[1].

الدراسة: يظهر أن سبب وصف ابن يونس لنعيم بالفهم ما ذكر في ترجمته من أشياء تدل على فهمه، منها: التصنيف في الحديث، فصنف المسند وغيره، قال الإمام أحمد: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد، وقال الخطيب: يقال: أن أول من جمع المسند وصنفه نعيم بن حماد[2].

والتصنيف يحتاج إلى فهم، فكيف وهو من أوائل المصنفين في ذلك؛ ولذا قال الخطيب لما ذكر المسانيد ومنها مسند نعيم: فينبغي لمن أراد تخريج مسانيد

---

(١) مصادر ترجمته: الكامل لابن عدي (١٤٠/١٠)، تاريخ بغداد (٤١٩/١٥)، الأنساب للسمعاني (١٢٢/١٠)، العبر في خبر من غبر (٣١٨/١)، تهذيب التهذيب (٤١١/١٠)، التنكيل (٧٣٣/٢).

(٢) تهذيب الكمال (٤٦٨/٢٩)، تاريخ بغداد (٤١٩/١٥).

الصحابة أن يعرف المتون المرفوعة من الموقوفة فإن فيها ما يشكل على من لم يكن عارفًا بصناعة الحديث[١].

ومنها: إرشاده إلى العناية بالمرفوع قبل المقطعات دليل فهمه، قال الإمام أحمد: جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هُشيم نتذاكر المقطعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ؟ قال: فعُنِينا بها منذ يومئذ.

وفهمه للحديث لشدة عنايته بالأخذ عن كبار المحدثين في زمانه، قال ابن معين عنه: كتب عن رَوْح بن عبادة خمسين ألف حديث[٢].

٧- (س) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين، روى عن: رَوْح، ويزيد بن هارون، وعنه: أبو حاتم، والنسائي.

الوصف: قال ابن يونس: كان من أهل الرحلة، فهمًا بالحديث، وكان حسن الحديث [٣].

بيان حاله: الأظهر في حاله أنه ثقة؛ وله أوهام يسيرة[٤].

وثقه أبو داود، ومسلمة وزاد: أُنْكرت عليه أحاديث.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وزاد: دخل مصر، فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدث من كتابه.

وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم.

وعنه النسائي فيما ذكر صاحب "الكمال" قال المزي: ولم أقف على ذلك.

قال الذهبي: لم يصح أنه روى عنه.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف ابن يونس لمحمد بن إبراهيم بالفهم يرجع إلى ما ذكر في ترجمته من أشياء تدل على فهمه للحديث، منها: تبحره في علم

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٩٠).
(٢) تاريخ بغداد (١٥/٤١٩).
(٣) تاريخ ابن يونس المصري (٢/١٨٦).
(٤) مصادر ترجمته: سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٥٨)، تاريخ دمشق (٥١/٢٣٩)، تهذيب الكمال (٢٤/٣٢٧)، تذهيب تهذيب الكمال (٨/١٢)، تهذيب التهذيب (٩/١٤)، تقريب التهذيب (ت:٥٧٠٠).

الحديث، فصنف المسند، والتصنيف يحتاج إلى فهم كما تقدم، قال ابن العماد: كان من ثقات المصنفين[١]، وقال الخلال: رفيع القدر جدًّا، كان إمامًا في الحديث، مقدمًا في زمانه[٢]، وعده الذهبي فيمن يعتد بقوله في الجرح والتعديل[٣]، ومنها: مراسلته لأهل العلم في زمانه، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وروى عنه بطرسوس، وكتب إلي ببعض فوائده، وأدركته ولم أكتب عنه[٤]، وقال: وكتب أبو أمية الطرسوسي إلى أبي وأبي زرعة وإليّ بحديث عن قبيصة...[٥]، ومنها: جلوسه للتدريس، قال ابن يونس: وكان يملى عليهم بمصر، وكان حسن التحديث[٦].

٨- (س) محمد بن عبد الله بن عمار بن سَوَادة الأزدي، أبو جعفر البغدادي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى عن: وكيع، وهُشيم، وعنه: عبدالله بن أحمد، والنسائي.

الوصف: قال الأزدي: كان فهمًا بالحديث [٧].

بيان حاله: ثقة[٨]، قال محمد بن عبد الله بن عمار: رأيت على بن المديني يقدمه.

ووثقه محمد بن غالب، وعبدالله بن أحمد، وصالح بن محمد، والنسائي وزاد: صاحب حديث، والدارقطني، ومسلمة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

---

(١) شذرات الذهب (٣٠٨/٣).
(٢) تهذيب التهذيب (١٤/٩).
(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٩٥).
(٤) الجرح والتعديل (١٨٧/٧)
(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٦/٥)
(٦) تاريخ ابن يونس المصري (١٨٦/٢)
(٧) تاريخ بغداد (٤١٨/٣).
(٨) مصادر ترجمته: الثقات لابن حبان (١١٣/٩)، تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٥)، الكاشف (١٨٨/٢)، تذهيب تهذيب الكمال (١٦٣/٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٩)، تقريب التهذيب (ت:٦٠٣٦).

الدراسة: يظهر أن سبب وصف الأزدي لمحمد بالفهم بسبب عنايته بالحديث ولذلك هو ممن عُرف بالرحلة في الحديث، وجمعه لذلك، فقال: كان فهما بالحديث وبعلله، رحالا فيه، جماعًا له.

وقال: حدثني عبيد العجل، قال: سمعت أبا يوسف القلوسي، يقول لإسماعيل القاضي: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي مثل علي بن المديني، يعني في علم الحديث، ورأيت عبيدا يعظم أمره، ويرفع قدره.

المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بعدم فهم الحديث.

٩- (خ د ت س ق) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، أبو أيوب الدمشقي، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، روى عن: الوليد بن مسلم، وابن وهب، وعنه: أبو حاتم، والبخاري.

الوصف: قال ابن أبي حاتم[١]: سمعت أبي يقول: سليمان بن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم وكان لا يميز.

بيان حاله: ثقة إذا حدث عن الثقات أخرج له البخاري[٢]، قال دُحيم: لا يُدْفع.

ووثقه ابن معين، وزاد: إذا روى عن المعروفين.

ووثقه أبو داود، وزاد: يخطئ كما يخطئ الناس، ووثقه الدارقطني، وابن حبان إذا حدث عن الثقات، أما روايته غيرهم ففيها مناكير.

ووثقه يعقوب بن سفيان، وزاد: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يُحوِّل، فإن وقع فيه شيء فمن النقل.

---

(١) الجرح والتعديل (١٢٩/٤).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (١٢٩/٤)، تاريخ أبي زرعة (ص: ٣٩٨)، الكاشف (٤٦٢/١)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٤).

الدراسة: يظهر أن سبب وصف أبي حاتم لسليمان بن عبدالرحمن بعدم الفهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين، وعدم تمييزه بين من تقبل روايته ومن لا تقبل.

فمن شيوخه الضعفاء والمتروكين: خالد بن يزيد الدمشقي، وسويد بن عبدالعزيز، وعثمان بن فائد، ومحمد بن عبدالرحمن القشيري، ومسلمة الخشني، ومعروف الخياط، والبختري بن عبيد، وسلام بن سليمان، وعبدالرزاق الدمشقي، والوليد الموقري، وغيرهم.

وكذلك فمما يدل على عدم فهمه ما ذكره يعقوب بن سفيان بأنه كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يُحوِّل، فإن وقع فيه شيء فمن النقل(١).

ومعنى كلام الفسوي "أنه كان يُحوِّل" كما قال المعلمي: يعني أن أصول كتبه كانت صحيحة، ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء، ثم يحدث عن تلك الأجزاء، فقد يقع له خطأ عند التحويل فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأ فيحدث به، وأحسب بلية هذا الخبر من ذاك، كأنه كان في أصل سليمان خبر آخر فيه (ثنا الوليد ثنا ابن جريج) وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلى سند الثاني فتركب هذا الخبر على ذاك السند، وكأن هذا إنما اتفق له أخيرًا فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم منه ذاك الجزء، ولو سمعه أحدهم لنبه ليراجع الأصل(٢).

ويؤيد ها المعنى ما قاله الذهبي: فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه؛ كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلا وضع له حديثًا لم يفهم(٣).

١٠- (د ت س) محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف، مات سنة ست عشرة ومائتين،روى عن: معمر، والثوري، وعنه: الدارمي، ومحمد بن عوف.

---

(١) المعرفة والتاريخ (٤٠٦/٢).
(٢) الفوائد المجموعة (ص: ٤٣).
(٣) ميزان الاعتدال (٢١٤/٢)

الوصف: قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: لم يكن يفهم الحديث[١].

بيان حاله: الأظهر في حاله أنه صدوقٌ كثير الغلط، ولكثرة غلطه ضعفه بعض الأئمة[٢].

وثقه ابن معين، والحسن بن الربيع، وابن سعد وزاد: يذكرون أنه اختلط في أواخر عمره، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ ويغرب.

وقال ابن معين أيضًا، وصالح بن محمد، والساجي: صدوق، زاد صالح والساجي: كثير الخطأ.

وقال أبو حاتم: في حديثه بعض الإنكار.

وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

وقال النسائي، وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، زاد النسائي: كثير الخطأ.

وضعفه أحمد وزاد: منكر الحديث.

وقال البخاري: لين جدًّا.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف أبي داود لمحمد بن كثير بعدم الفهم ما ذكر في ترجمته من إمامين جليلين وهما: أحمد وأبو حاتم؛ أما أحمد فقد ضعفه وقال: بَعَثَ إلى اليمن فأُتِي بكتاب بعد فأخذه فرَوَاهُ[٣].

وقال عبدالله بن أحمد: ذكر أبي مُحَمَّد بن كثير المصِّيصِي فضعفه جدًّا، وقال: سمع من معمر، ثمَّ بعث إِلَى الْيمن فَأَخذهَا فرواها، وَضعف حَدِيثه عَن معمر جدًّا، وقال: هو مُنكر الحديث، أَو قال: يروي أَشْيَاء مُنكرَة[٤].

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود ت البستوي (٢٥٨/٢).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٦٩/٨)، التاريخ الكبير (٢١٨/١)، الثقات (٧٠/٩)، الكامل في الضعفاء (٢٥٤/٦)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٢٦)، الكاشف (٢١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٩)، تقريب التهذيب (ت٦٢٥١).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢١٨/١).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥١/٣)

وقال صالح بن أحمد: قال أبي: محمد بن كثير لم يكن عندي ثقة، بلغني انه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن بعث بها إلى أنسان من اليمن[١].

وأما أبو حاتم فقال: دُفِع إلى مُحَمَّد بن كثير المصيصي كتاب الأوزاعي، وجعل يقول في كل حديث منها: حَدَّثنا مُحَمَّد بن كثير، وهو مُحَمَّد بن كثير![٢].

قال الذهبي معلقًا على هذه القصة: هذا تغفيل، يسقط الراوي به[٣].

ولذا قال الذهبي: وكان مغفَّلًا[٤].

ولأجل عدم فهمه وقعت النكارة في أحاديثه، قال أحمد: ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل[٥].

وقال ابن عدي: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عِداد مما لا يتابعه أحد عليه[٦].

١١- (بخ ت) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي، المدني، مات سنة ثمانين ومائة، روى عن: أبيه، والزهري، وعنه ابن وهب، القعنبي.

الوصف: قال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا، لا يفهم الحديث، كان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه[٧].

بيان حاله: الأظهر في حاله أنه ضعيف لقول الأكثر ولقول أحمد: كثير الخطأ، ولعل توثيقه له محمول على عبادته، قال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا،

---

(١) الجرح والتعديل (٦٩/٨)
(٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص: ٢١٥)، الجرح والتعديل (٧٠/٨).
(٣) ميزان الاعتدال (١٩/٤).
(٤) تاريخ الإسلام (٣٩١/١٥).
(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥١/٣)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠١/٧)
(٧) الجرح والتعديل (٤٠٦/٨)، والذي فيه: "لا يقيم الحديث" والمنسوب لأبي حاتم في تهذيب الكمال (٥٦٤/٢٨)، وفي التكميل في الجرح والتعديل (٢٠٩/١)، وفي تهذيب التهذيب (٢٨٢/١٠): "لا يفهم الحديث".

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله ممن اشتغل بالتقشف، وقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ والتعاهد في الإتقان، فكان يأتي بالشيء الذي لا أصل له عن أبيه توهمًا، فلما ظهر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره(١).

وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال مرةً: ليس بشيء.

وضعفه ابن معين أيضًا، وأبو زرعة، والعجلي، والسَّعْدِيّ، وابن شاهين، ويعقوب بن سفيان، والنسائي وزاد: ليس بالقوي.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف أبي حاتم للمنكدر بأنه لا يفهم الحديث لأنه كان كثير الخطأ، وسبب كثرة خطئه أنه لم يكن بالحافظ لحديث أبيه.

وسبق من كلام ابن حبان أن سبب عدم حفظه تقشفه واشتغاله بالعبادة.

ومما يؤيد ما سبق ما جاء عن ابن عيينة: قلت للمنكدر بن محمد –وأنا أريد أن أختبره: كيف تحفظ عن أبيك: "أن أبا بكر رضي الله عنه وقف على قزح(٢)"؟

فقال: حدثني أبي أنه سمع جابرًا يقول: «رأيت أبا بكر واقفًا على قزح».

فقلت له: ليس هكذا حدثني أبوك، وإنما حدثني أنه سمع سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحارث قال: "رأيت أبا بكر واقفًا على قزح"(٣).

---

(١) مصادر ترجمته: الثقات للعجلي (٣٠٠/٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٨/٦)، الجرح والتعديل (٤٠٦/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨٥/١٠)، المجروحين لابن حبان (٢٤/٣)، تهذيب الكمال (٥٦٢/٢٨)، الكاشف (٢٩٨/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣٧٧/١١)، تهذيب التهذيب (٢٨١/١٠).

(٢) قزح: القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة. معجم البلدان: (٤م ٣٤١).

(٣) أخرجه سفيان في "مسنده" (ص٢٦٨/ح٣٨) وتتمته:" وهو يقول: يا أيها الناس أصبحوا، ثم دفع، فأني لأنظر إلى فخذه قد انكشفت مما يحرش البعير بمحجنه"، ومن طريقه: ابن =

فكرهت أن أقول له شيئًا، واستحييت، ثم قال: نحن أحفظ له منه.

وقوله: حدثني أبي عن جابر، عرفت أنها طريق سهلة، فلم أكتب عنه[١].

قال أحمد بن حنبل: ابن المنكدر، سمع حديث جابر من ابن عقيل[٢].

وعقيل هو: عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال ابن عيينة: أربعة من قريش لا يعتمد على حديثهم منهم: ابن عقيل.

وقال ابن سعد: كثير الحديث، لا يحتجون به [٣].

١٢- أحمد بن شيبان بن الوليد الفزاري، أبو عبد المؤمن، مات سنة ثمان وستين أو سبعين ومائتين، روى عن: ابن عيينة، وغندر، وعنه: ابن صاعد، وابن خزيمة.

الوصف: قال العقيلي: لم يكن ممن يفهم الحديث، وحدث بمناكير[٤].

بيان حاله: والأظهر في حاله كما قال الذهبي صدوق، فالصدوق يخطئ[٥].

أخرج له أبو عوانة في "مستخرجه"، قال الحافظ: المُخَرِّج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يُخَرِّج إلا عن ثقة عنده[٦].

=أبي شيبة (٣/٢٤٦/ح١٣٨٨٣)، والشافعي في مسنده (ص: ٣٧٣) والبيهقي في الكبرى (١٠/١٠٠/ح٩٥٩٨). وقال ابن سعد "الطبقات" (٥/٥)، وأحمد "العلل رواية ابنه عبد الله" (١/١٩٢) و الدارقطني في "العلل" (١/٢٧٢): إن الراوي هو عبدالرحمن بن سعيد المخزومي وهو ثقة، وليس كما قال ابن عيينة: سعيد بن عبدالرحمن.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦/١٢٨)، المعرفة والتاريخ (٢/٧٠١)، إكمال تهذيب الكمال (١١/٣٧٧)

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٢٦٣).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥/١٨٣)، الجرح والتعديل (٥/١٥٣)، تهذيب الكمال (١٦/٧٨).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٣٤)، لسان الميزان (١/٤٨٢).

(٥) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٢/٥٥)، الثقات لابن حبان (٨/٤٠)، تاريخ الإسلام (٦/٢٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٤٦)، ميزان الاعتدال (١/١٠٣)، لسان الميزان (١/١٨٥)، تهذيب التهذيب (١/٣٤).

(٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٣٢١).

ووثقه الحاكم، وصالح بن عبد الله الطَّرابُلسي وزاد: مأمون أخطأ في حديث واحد.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ.

وقال ابن أَبِي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وكان صدوقا.

الدراسة: يظهر أن سبب وصف العقيلي لأحمد بن شيبان بعدم الفهم لوقوع المناكير في حديثه.

وذكر الحافظ[١] في ترجمته الحديث الذي استنكر عليه وهو: ما رواه عن ابن عيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ بعث سرية إلى نجد، فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرًا، ونفلنا النبي ﷺ بعيرًا بعيرًا[٢].

وخالف بذلك الحميدي[٣] وأحمد[٤] والمزني[٥] وغيرهم، فرووه عن ابن عيينة، عن أيوب السختياني، عن نافع به.

فالحديث مشهور من حديث سفيان عن أيوب؛ ولذا قال أبو الشيخ الأصبهاني عن رواية الرملي: ألقيت هذا الحديث على أبي محمد بن أبي حاتم فأنكره، وقال: قد كتبنا عنه عامة ما عنده عن ابن عيينة فلم نجد هذا[٦].

وقال الدارقطني عن رواية الحميدي: وهو الصواب[٧].

والحديث في "الصحيحين" من طرق عن نافع، وليس فيها طريق ابن عيينة[٨].

---

(١) لسان الميزان (٤٨٢/١).
(٢) طبقات المحدثين لأبي الشيخ الأصبهاني (٤٩٧/٣).
(٣) مسند الحميدي (٣٠٥/٢/ح٦٩٤).
(٤) مسند أحمد (١٨٥/٨/ح٤٥٧٩).
(٥) السنن المأثورة للشافعي (ص: ٤٣٩/ح٦٦٤)
(٦) طبقات المحدثين (٤٩٧/٣)
(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٥٩/١٢).
(٨) أخرجه البخاري كتاب: المغازي باب: السرية التي قبل نجد (١٦٠/٥/ح٤٣٣٨) ومسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الأنفال (١٤٦/٥/ح٤٥٨٠).

وأما رواية الزهري للحديث فهي من طريق سالم عن أبيه[١]، وليس من رواية نافع.

١٣- (ت ق) إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، أبو محمد، مات سنة أربع وستين ومائة، روى عن: مجاهد وابن لكعب بن مالك، وعنه: ابن المبارك ووكيع.

الوصف: قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، سيء الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم[٢].

بيان حاله: ضعيف[٣]، قال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: ذاك شبه لا شيء.

وضعفه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، والساجي، وأبو داود، والعقيلي، والدارقطني، وغيرهم.

وقال أحمد أيضًا وعمرو بن علي: منكر الحديث.

وقال أحمد أيضًا، والنسائي: متروك.

الدراسة: يظهر أن وصف ابن حبان لإسحاق بن يحيى بعدم الفهم بسبب رواية ما لا يتابع عليه[٤].

وذكر ابن حبان حديثًا لإسحاق لا يتابع عليه، وهو: ما رواه عن ابن كعب ابن مالك، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "من طلب العلم ليجاري به العلماء أو يماري به السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار"[٥].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب: الجهاد والسير باب: الأنفال (١٤٧/٥/ح٤٥٨٤).

(٢) المجروحين (١٤٣/٣).

(٣) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٢٣٦/٢)، الثقات لابن حبان (٤٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٨٩/٢)، الكاشف (٢٣٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/١)، تقريب التهذيب (ت٣٩٠).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٣١٠/١).

(٥) أخرجه الترمذي كتاب: العلم باب: ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا (ح٢٦٥٤)..

والحديث جاء موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه[1]، وعن مكحول مرسلًا، فلا يصح مرفوعًا من حديث كعب رضي الله عنه؛ ولذا قال الترمذي بعد أن خرجه: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه.

١٤- (م مقرونًا مد ت س ق) زمعة بن صالح اليماني، الجندي، أبو وهب، روى عن: الزهري وسلمة بن وهرام، وعنه: ابن وهب ووكيع.

الوصف: قال ابن حبان: وكان رجلًا صالحًا يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير، كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه[2].

بيان حاله: ضعفه الأكثر منهم: أحمد، وابن معين أيضًا، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم[3].

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لزمعة بعدم الفهم كثرة المناكير في حديثه عن المشاهير.

وأورد ابن حبان له حديثًا عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: حُلِبَ لرسول الله ﷺ شاةٌ، فشرب من لبنها، ثم دعا ماء فمضمض فاه وقال: "إنَّ لَهُ دَسَمًا". وقال: وهذا خطأ فاحش، ... فهو عند الزهري عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس[4].

---

(١) أخرجه الدارمي في مقدمة مسنده باب: التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله (ح٣٧٣).

(٢) المجروحين (٣٩١/٨).

(٣) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٤٥١/٣)، الجرح والتعديل (٦٢٤/٣)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٩)، الكاشف (٤٠٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٢/٣)، تقريب التهذيب (ت:٢٠٣٥).

(٤) المجروحين (٣٩١/٨) وحديث الزهري عن عبيد الله: أخرج البخاري كتاب الأشربة باب: شرب اللبن (ح٢١١) من طريق عقيل، و(ح٥٦٠٩) من طريق الأوزاعي، ومسلم كتاب: الحيض باب: نسخ الوضوء مما مست النار (ح٣٥٨) من طريق عقيل والأوزاعي ويونس، ثلاثتهم عن الزهري به.

ويدل على كثرة غلطه قول البخاري: يخالف فِي حديثه[١].

وقال أيضًا فيما نقله الترمذي: هو منكر الحديث كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، وجعل يتعجب منه، قال محمد: ولا أروي عنه شيئًا، وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط[٢].

وقال النسائي: كثير الغلط عن الزهري[٣].

ولذا قال ابن عدي: وحديثه كله كأنه فوائد[٤].

١٥- (د ت سي ق) صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي الصغير، مات سنة خمس وأربعين ومئة، روى عن: أنس وسعيد بن المسيب، وعنه: وهيب وحاتم بن إسماعيل.

الوصف: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويسند المراسيل ولا يفهم، فلما كثر ذلك في حديثه وفحش استحق الترك[٥].

بيان حاله: ضعفه الأكثر منهم: ابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم[٦].

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لصالح بن محمد بعدم الفهم لأنه كان ممن يقلب الأسانيد، ويسند المراسيل.

ومما يؤيد ما قاله ابن حبان إن البخاري أورد له حديثًا عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، رفعه: "من غل فأحرقوا متاعه"[٧]، وقال ابن عباس: عن عمر،

---

(١) التاريخ الكبير (٤٥١/٣).
(٢) العلل الكبير للترمذي (ص: ١٥٨).
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٨١).
(٤) الكامل (١٦٢/٥)، وقوله (فوائد) أي: غرائب.
(٥) المجروحين (٤٦٦/٩)
(٦) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٢٩١/٤)، الجرح والتعديل (٤١١/٤)، تهذيب الكمال (٨٤/١٣)، الكاشف (٤٩٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٤)، تقريب التهذيب (ت:٢٨٨٥).
(٧) أخرجه أبو داود كتاب: الجهاد باب: عقوبة الغال (ح٢٧١٣)، والترمذي كتاب: أبواب الحدود باب: ما جاء في الغال ما يصنع به (ح١٤٦١).

عن النبي ﷺ في الغلول: ولم يحرق[1][2].

وقال في "التاريخ الأوسط": لا يتابع عليه، وقال النبي ﷺ في الغال صلوا على صاحبكم، لم يحرق متاعه[3].

قال الدارقطني: والمحفوظ أن سالمًا أمر بهذا، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ولا ذكره عن أبيه، ولا عن عمر[4].

١٦- (ق) عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، أبو عبدالعزيز، مات سنة، روى عن: الزهري وسعد بن إبراهيم، وعنه: سعيد بن عبد الجبار، وعثمان بن سعيد بن كثير.

الوصف: قال ابن حبان: كان ممن اختلط بآخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم، فاستحق الترك، وربما أدخل بينه وبين الزهري: محمد بن عبد العزيز[5].

بيان حاله: ضعيف واختلط بآخره، قال أبو زرعة: ليس بالقوي.

وذكر الذهلي والجوزجاني وابن عدي أنه يروي عن الزهري مناكير.

وقال البخاري: منكر الحديث[6].

الدراسة: سب وصف ابن حبان لعبدالله الليثي بعدم الفهم لأنه كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

---

(١) التاريخ الكبير (٢٩١/٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد والسير باب القليل من الغلول (ح٣٠٧٤) ومسلم كتاب: الإيمان باب: غلظ تحريم الغلول، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (ح٢٢٤) حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ليس فيه التحريق، وقال: ولم يذكر عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه حرق متاعه، وهذا أصح.

(٣) التاريخ الأوسط للبخاري (٩٦/٢)

(٤) علل الدارقطني (٥٢/٢)، وينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٣١)

(٥) المجروحين (٥٠١/١٠).

(٦) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (١٤٠/٥)، الجرح والتعديل (١٠٣/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٨/١٥)، الكاشف(٥٧٠/١)، تهذيب التهذيب(٢٦٣/٥)، تقريب التهذيب (ت: ٣٤٤٤).

ولذا قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل بحديثه، ليس في وزن من يشتغل بخطائه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثًا مستقيمًا، يكتب حديثه[1].

١٧- (ق) عبد الله بن مُحَرَّر العامري الجزري، وكان مولى لبني هلال، قاضي الرقة، روى عن: قتادة، والزهري، وعنه: عبد الرزاق وبقية بن الوليد.

الوصف: قال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله ممن يكذب ولا يعلم، ويقلب الأخبار ولا يفهم[2].

بيان حاله: اتفق الحفاظ والمتقدمون على تركه [3]، قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم، وعمرو بن علي، وابن الجنيد، والنسائي، ويعقوب، والدارقطني: متروك.

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لعبدالله بن محرر بعدم الفهم لأنه ممن يقلب الأخبار.

ومما يدل على عدم فهمه أن رواياته عن من يروى عنه غير محفوظة كما قال ابن عدي، ووصفه ابن حبان بالكذب وأورد له ابن حبان عدة أحاديث، ثم قال: فيما يشبه هذا من الأخبار التي لا ينكر القدح في راويها من هذا الشأن صناعته.

ووصفه أحمد أيضًا، ومسلم، والساجي بأنه منكر الحديث، وقد انفرد عن الزهري، وقتادة، ويزيد بن الأصم بأحاديث مناكير لم يتابعه فيها أحد، ولذا قال الإمام مسلم: فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم

---

(١) الجرح والتعديل (١٠٣/٥).
(٢) المجروحين (٥١٦/١٠).
(٣) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٢١٢/٥) المعرفة والتاريخ (١٤١/٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٩/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٦/٦)، شرح النووي على مسلم (٥٧/١)، تهذيب الكمال (٢٩/١٦)، الكاشف (٥٩٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٥١/٥)، تقريب التهذيب (ت:٣٥٧٣)..

مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس.

وقال: فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم....، وكذلك من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضًا عن حديثهم....، وعلامة المنكر في حديث المحدث: إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا، خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبولة، ولا مستعملة فمن هذا الضرب من المحدثين: عبد الله بن محرر....، ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث، فلسنا نعرج على حديثهم، ولا نتشاغل به [1].

١٨- (ق) علي بن ظَبْيان العَبْسي، أبو الحسن الكوفي، القاضي، مات سنة ثنتين وتسعين ومئة، روى عن: عبيد الله بن عمر ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعنه: الشافعي وابن المديني.

الوصف: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ في الآثار ولا يفهم [2].

بيان حاله: قال ابن معين، و أبو داود: ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم، والنسائي، والأزدي: متروك.[3].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (٥/١).

(٢) المجروحين (٨٠/١٢).

(٣) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩١/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٦/٢٠)، الكاشف(٤٢/٢)، تهذيب التهذيب(٣٠٠/٧)، تقريب التهذيب(ت:٤٧٥٦).

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لعلي بن ظبيان بعدم الفهم لأنه كان يقلب الأخبار ويخطئ في الآثار.

ومما يدل على عدم فهمه رفعه لأحاديث وقفها الثقات كما ذكر علي بن المديني أنه حدثهم بها، منها: "المدبر من الثلث"(١).

قال الشافعي: قال لي علي بن ظبيان: قد كنت أرفعه، فقال لي بعض أصحابي: لا ترفعه، وكان يحدث به مرفوعًا(٢).

قال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: هذا حديث باطل؛ وامتنع من قراءته.

قال ابن أبي حاتم: قلت: يروي خالد بن إلياس، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: "المدبر من الثلث"؛ قول ابن عمر (٣).

ولذا وصفه ابن معين بقوله: لا يبصر الحديث(٤).

١٩- عيسى بن المسيب البجلي، قاضي الكوفة، روى عن: الشعبي وعلي بن ثابت، وعنه: وكيع وأبو نعيم.

الوصف: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ في الآثار ولا يفهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به(٥).

بيان حاله: ضعيف.

أخرج له الحاكم في "المستدرك" وذكره ابن حبان كذلك في "الثقات" وقال ابن أبي عدي والدارقطني: صالح.

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب: العتق باب: المدبر (ح٢٥١٤) من طريقه، وقال: سمعت عثمان -يعني ابن أبي شيبة- يقول: هذا خطأ، يعني حديث: "المدبر من الثلث". قال أبو عبد الله بن ماجه: ليس له أصل. وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (ح ٣٤٣) من طريق أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلًا، وأخرجه عبدالرزاق (ح١٦٦٥٣) وابن أبي شيبة (ح٢٢٢٩٤) موقوفًا على علي رضي الله عنه، والدارمي كتاب: الوصايا باب: إذا أعتق غلامه عند الموت وليس له مال غيره (ح ٣٣١٨) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٩٣/٨).
(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦١١/٦).
(٤) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٣).
(٥) المجروحين (١٠٠/١٣).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي، زاد أبو حاتم: محله الصدق.

ولينه أحمد، وضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني أيضًا.

فالأظهر في حاله أنه ضعيف لقول الأكثر ولأن الجرح مقدم، ومن جرحه أئمة متقدمون على من وثقه(١).

الدراسة: اختلف قول ابن حبان في عيسى بن المسيب؛ فمرة ذكره في "الثقات"، ومرةً ذكره في المجروحين ووصفه بما تقدم، وتعقبه ابن قطلوبغا فقال: فيا ليت شعري إذا كان عندك بهذه المثابة فلأي شيء ذكرته في «الثقات» (٢).

ويظهر أن سبب وصف ابن حبان لعيسى بن المسيب لأنه روى أحاديث لا يتابع عليها، منها: "الهر سبع" رواه عنه مرفوعًا وكيع(٣) وهاشم بن القاسم الليثي(٤) ومحمد بن ربيعة(٥)، ورواه عنه موقوفًا أبو نعيم(٦)، ورجح الوقف أبو زرعة، وقال: وعيسى ليس بالقوي(٧).

وقال العقيلي: ولا يتابعه إلا من هو مثله، أو دونه(٨).

٢٠- (ت ق) فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخِي، أبو يعقوب البصري، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، روى عن: الحسن وقتادة، وعنه: الحمادان.

---

(١) مصادر ترجمته: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ١٠١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٠٨/٤)، الجرح والتعديل (٢٨٨/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٢/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٣/٨)، ميزان الاعتدال (٣٢٣/٣)، تعجيل المنفعة (١٠١/٢).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٦٥/٧).

(٣) أخرجه روايته ابن أبي شيبة كتاب: الطهارات باب: من قال لا يجزئ ويغسل منه الإناء (ح٣٤٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح١٧٨)، وأحمد في مسنده (ح٩٧٠٨).

(٤) أخرج روايته أحمد (ح٨٣٤٢).

(٥) أخرج روايته الدارقطني في سننه كتاب: الطهارة باب الآسار (ح١٨٠).

(٦) ذكر روايته ابن أبي حاتم في علل الحديث (٥٤٩/١).

(٧) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٤٩/١).

(٨) الضعفاء (٥٠٨/٤).

الوصف: قال ابن حبان: كان فيه غفلة ورداءة حفظ، فكان يهم فيما يروي، فيرفع المرسل وهو لا يعلم، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم[١].

بيان حاله: ضعيف.

نقل الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن معين أيضًا، والعجلي: لابأس به.

وضعفه أحمد، وابن المديني، وابن سعد، وابن معين أيضًا، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، والدارقطني، وتكلم فيه يحيى بن سعيد.

وقال ابن سعد والبخاري والحاكم: منكر الحديث، زاد البخاري: جدًّا.

فالأظهر في حاله أنه ضعيف، فالأكثر على ضعفه واختلف قول ابن معين فيه[٢].

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لفرقد بعد الفهم لأنه كان يهم فيما يروي، فيرفع المرسل، ويسند الموقوف.

وسبب ذلك كما قال ابن حبان: وكان فرقد حائكًا من عباد أهل البصرة وقرائهم، وكان فيه غفلة ورداءة حفظ، فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به.

ويؤيد ذلك أن أيوب وأحمد قالا عنه: ليس بصاحب حديث [٣].

٢١- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، المكي، روى عن: عطاء، وعمرو بن دينار، وعنه: داود بن عمرو والنفيلي.

الوصف: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته[٤].

---

(١) المجروحين (٢٠٥/١٥).

(٢) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (١٣١/٧)، الجرح والتعديل (٨١/٧)، تهذيب الكمال (١٦٤/٢٣)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٨)، تقريب التهذيب (ت:٥٣٨٤).

(٣) الجرح والتعديل (٨١/٧).

(٤) المجروحين (٢٦٦/١٥).

بيان حاله: ضعيف جدًّا.

ضعفه يحيى بن سعيد جدًا، وابن معين، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن عمار، وابن عدي.

وقال البخاري أيضًا: منكر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني: متروك(١).

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لمحمد بن عبدالله بن عبيد بعدم الفهم لأنه كان ممن يقلب الأسانيد.

ومما يؤيد ذلك: عن ابن مهدي قال: كان له هيئة وسمت، فقال لي رجل: لا تنظر إلى هيئته وسمته فإنه من أكذب الناس، ثم قام إليه فقال له: كيف حديث أن النبي ﷺ باع مصحفا؟ فقال: حدثني عطاء عن ابن عباس بذلك(٢).

قال الحافظ: وهذا باطل؛ يدل على أنه كان يتلقن فيتوهم فيُقْدم(٣).

٢٢- محمد بن أبي حُمَيد المدني الزُّرَقي، أبو إبراهيم، ولقبه: حماد، روى عن: زيد بن أسلم وعمرو بن شعيب، وعنه: ابن علية وروح.

الوصف: قال ابن حبان: كان شيخًا مغفلًا، يقلب الأسانيد ولا يفهم، ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته(٤).

بيان حاله: ضعيف.

ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وابن عدي، والدارقطني، وأبو حاتم وزاد: منكر الحديث(٥).

---

(١) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)، الضعفاء للعقيلي (٣٠٧/٥)، الكامل (٢٧٨/٩)، تاريخ الإسلام (٤٩٧/٤)، لسان الميزان (٢٢٧/٧)، .

(٢) الضعفاء للعقيلي (٤٠٦/٥).

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة (٢٢٨/٧).

(٤) المجروحين (٢٨٢/١٥).

(٥) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (١٣٥/٣)، الكامل (٢٢٥/٩)، تهذيب الكمال (١١٢/٢٥)، تهذيب التهذيب (١١٦/٩)، تقريب التهذيب (ت:٥٨٣٦).

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لمحمد بن أبي حميد بعدم الفهم لأنه كان شيخًا مغفلًا، يقلب الأسانيد، ويلزق به المتن.

ويؤيد ذلك قول أحمد: أحاديثه أحاديث مناكير، وقول أبي حاتم: يروى عن الثقات بالمناكير[١].

وقول البخاري: منكر الحديث[٢].

٢٣- (ت) مصعب بن سَلَّام التيمي، الكوفي، روى عن: ابن جريج وشعبة، وعنه: أحمد، والأشج.

الوصف: قال ابن حبان: انقلبت عليه صحائفه، فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم، وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم [٣].

بيان حاله: ضعيف.

قال ابن معين مرةً: ليس به بأس، ومرة: صدوق.

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

وضعفه ابن معين أيضًا، وابن المديني، وأبو زرعة، والعقيلي، وابن الجارود، والساجي وزاد: منكر الحديث، والبزار وزاد: جدًّا عنده أحاديث مناكير[٤].

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لمصعب بعدم الفهم لأنه انقلبت عليه صحائفه، فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك، وما سمع من ذاك عن هذا.

ويؤيد ذلك قول الإمام أحمد: انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج، وقدم ابن أبى شيبة مرة، فجعل يذاكره عنه أحاديث عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عمارة انقلبت عليه أيضًا[٥].

---

(١) الجرح والتعديل (٢٣٣/٧)

(٢) التاريخ الكبير (٧٠/١).

(٣) المجروحين (٣٦٧/١٧).

(٤) مصادر ترجمته: الثقات للعجلي (٢٨٠/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٢/٦)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٨)، الكامل (٥٨١/٩)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٨)، الكاشف (٢٦٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٦/١٠)، تقريب التهذيب (ت:٦٦٩٠).

(٥) التاريخ الكبير (٣٥٤/٧).

٢٤- وهب بن حفص بن عمرو البجلي الحراني، أبو الوليد المحتسب، مات سنة خمسين ومائتين، روى عن: الفريابي وأبي قتادة، وعنه: أبو عروبة والمحاملي.

الوصف: قال ابن حبان: كان شيخًا مغفلًا، يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بغيره إذا انفرد(١).

بيان حاله: ضعيف جدًّا؛ ضعفه الدارقطني.

واتهمه أبو عروبة بالكذب، وقال الدارقطني أيضًا: كان يضع الحديث(٢).

ويحمل قول أبي عروبة والدارقطني على تقليبه للأخبار كما ذكر ابن حبان، ومن ذلك ما ذكره ابن عدي: يروي من طريق مالك عن عَمرو بن يحيى، عن مُحمد بن يحيى بن حبان،.... "الرجل أحق بمجلسه".

وهذا عن مالك بن أنس غير محفوظ، وإنما يرويه خالد الواسطي، عن عَبد الرحمن بن إسحاق، عن عَمرو بن يحيى.

ويروي من يونُس، عن الحسن، عن معقل بن يسار "أفطر الحاجم والمحجوم" وإنما يروي هذا عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل(٣).

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لوهب بن حفص بعدم الفهم لأنه كان شيخًا مغفلًا، يقلب الأخبار، ويخطئ فيها.

ويؤيد ذلك قول ابن عدي: كل أحاديثه مناكير غير محفوظة(٤).

٢٥- (خت م د ت س ق) هشام بن سعد القرشي مولاهم، المدني، أبو سعيد وقيل: أبو عباد، مات سنة ستين ومائة، روى عن: الزهري ونافع، وعنه: الثوري والليث.

---

(١) المجروحين (٤١٨/١٧).
(٢) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد (٦٣٥/١٥)، تاريخ الإسلام (٤٤٤/٦)، التكميل في الجرح والتعديل (١٣٢/٢)، لسان الميزان (٣٩٦/٨).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٧/١٠).
(٤) الكامل (٢٥٤/١٠).

الوصف: قال ابن حبان: كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلم[1].

بيان حاله: صدوق له أوهام.

قال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث.

وقال الساجي: صدوق.

وقال ابن المديني: صالح، وليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال أيضًا: ليس بمحكم الحديث.

وقال أحمد أيضًا: هشام بن سعد كذا و كذا، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه.

وقال ابن معين: ليس بمتروك الحديث.

وضعفه ابن معين مرةً، وابن سعد، والعقيلي، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي وزاد: يكتب حديثه.

أخرج له مسلم في الشواهد[2].

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لهشام بن سعد بعدم الفهم أنه كان ممن ينقل الإسناد، ويسند الموقوف.

وتعقب الذهبي ابن حبان في ذلك، فقال: وتقعر ابن حبان كعوائده، وذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب، كذا في النسخة[3].

---

(١) المجروحين (٤٣٧/١٨).

(٢) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير(٢٠٠/٨)، الجرح والتعديل(٦١/٩)، تهذيب الكمال (٢٠٤/٣٠)، الكاشف (٣٣٦/٢)، إكمال تهذيب الكمال(١٤٣/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٧/١١)، تقريب التهذيب (ت:٧٢٩٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٤٥/٧).

وقال الحافظ: لم أرَ أحدًا يتوقف عن حديثه لعلة توجب التوقف، وقد صححه الترمذي والحاكم[١].

وتتمة كلام ابن حبان: فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يرويه عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات عن حديثه فلا ضير.

ولذا قال الدارقطني: ليس به بأس، يجتنب من حديثه ما خالف الحفاظ[٢].

قال الخليلي[٣] في حديثه عن الزهري عن أبي سلمة في المواقع في رمضان: أنكره الحفاظ قاطبة، من حديث الزهري، عن أبي سلمة[٤]، لأن أصحاب الزهري كلهم اتفقوا عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخي أبي سلمة [٥].

٢٦- (ت) يزيد بن يوسف الصنعاني، من أهل دمشق من صنعائها، أبو يوسف، روى عن: الأوزاعي وابن جابر، وعنه: الوليد بن مسلم وعبد الأعلى بن مسهر.

الوصف: قال ابن حبان: كان سيء الحفظ، كثير الوهم، ممن يرفع المراسيل ولا يعلم، ويسند الموقوف ولا يفهم [٦].

بيان حاله: ضعيف[٧].

---

(١) تغليق التعليق (١١/٣).

(٢) التكميل في الجرح والتعديل (٤٧١/١).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣٤٥/١).

(٤) أخرج رواية هشام بن سعد: أبو داود (ح٢٣٩٣)..

(٥) من أصحاب الزهري الذين رووه على هذا الوجه: شعيب بن أبي حمزة وإبراهيم بن سعد والأوزاعي وابن عيينة والليث ومعمر ومالك وابن جريج، ورواياتهم في الصحيحين وغيرهما، ينظر: البخاري (ح١٩٣٦) و(ح١٩٣٧) و(ح٥٣٦٨) و(ح٦٠٨٧) و(ح٦٧١١) و(ح٦٨٢١)، ومسلم (ح١١١١).

(٦) المجروحين (٤٥٧/١٨).

(٧) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٢٩٦/٩)، تهذيب الكمال (٢٨٣/٣٢)، الكاشف (٣٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٦/١١)، تقريب التهذيب (ت:٧٧٩٤).

قال ابن معين: كام أبو مسهر يثني عليه، وكان لا يساوي شيئًا.

قال أحمد: رأيته ولم أكتب عنه.

وضعفه ابن معين، وأبو داود، وابن عدي وزاد: يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: لم يكن بالقوي.

وقال النسائي، والأزدي: متروك.

الدراسة: سبب وصف ابن حبان ليزيد بن يوسف بعدم الفهم لأنه كان ممن يرفع المراسيل، ويسند الموقوف.

ويؤيد ذلك ما أخرجه الترمذي من طريق يزيد بن يوسف، عن مكحول، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ في قوله: {وكان تحته كنز لهما} قال: ذهب وفضة[1].

قال البزار: لا نعلم له طريقا متصلا غير هذا الطريق[2].

قال ابن عدي: غير محفوظ[3].

قال الذهبي متعقبًا الحاكم في تصحيحه له: بل فيه يزيد بن يوسف متروك، وإن كان حديثه أشبه بمسمى الكنز[4].

٢٧- (م ت س ق) أبو بكر بن عبد الله بن أبي القطاف النهشلي، الكوفي، مات سنة ست وستين ومائة، روى عن: أبي بردة بن أبي موسى والأعمش، وعنه: وكيع وابن المبارك.

الوصف: قال ابن حبان: كان شيخًا صالحًا فاضلًا غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به وإن كان ظاهر الصلاح[5].

---

(١) الترمذي (ح٣١٥٢)، والحاكم (ح٣٤٥٥).
(٢) مسند البزار (٢١/١٠) وينظر: المعجم الأوسط للطبراني (١٠٨/٧).
(٣) الكامل (٦٨٩/١٠).
(٤) مختصر تلخيص الذهبي (٨٤٢/٢).
(٥) المجروحين (٤٩٩/١٨).

بيان حاله: ثقة[1]، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، والعجلي، ويعقوب، والدارقطني.

وقال أبو حاتم: شيخ صالح يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: وأبو بكر النهشلي وإن كان فاضلًا فهو ممن كثر خطؤه، وبطل الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك[2].

الدراسة: سبب وصف ابن حبان لأبي بكر النهشلي بعدم الفهم لأنه كان شيخًا صالحًا فاضلًا غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم.

وقد تعقب الذهبي ابنَ حبان، فقال: بل هو صدوق، احتج به: مسلم، وغيره[3].

**

(١) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٩/٩)، الجرح والتعديل (٣٤٤/٩)، الكاشف (٤١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩/١٢)، تقريب التهذيب (ت:٨٠٠١).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٣٤٤/٩)، تهذيب الكمال (١٥٦/٣٣)، الكاشف (٤١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩/١٢)، تقريب التهذيب (ت:٨٠٠١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٣٣/٧).

الخاتمـة

الحمد لله الذي وفَّق لإتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أنْ يتقبله، وأقيِّد هنا أهم النتائج التي توصلتُ إليها:

١. فهم الراوي للحديث داخل في الضبط، وهو قرين الحفظ.
٢. أهمية فهم الراوي للحديث إسنادًا ومتنًا تحملًا وأداءً.
٣. فهم الحديث هو معرفة الحديث وإدراكه رواية في حال التحمل والأداء.
٤. دخول فهم الحديث في أبواب كثيرة من أنواع علوم الحديث.
٥. وصف الراوي بفهم الحديث راجع لعنايته برواية الحديث تحملًا وأداءً.
٦. وصف الراوي بفهم الحديث ليس تعديلًا مطلقًا.
٧. الترجيح بقرينة فهم الراوي للحديث في الحديث المعلّ.
٨. من وسائل فهم الراوي للحديث العناية به وكثرة الاشتغال والممارسة للحديث.
٩. وصف الراوي بعدم فهم الحديث راجع إلى عدم عنايته برواية الحديث تحملًا وأداء والحزم في ذلك.
١٠. من أسباب وصف الراوي بعدم الفهم الحديث: كثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين، عدم الحزم في تحمل الحديث، كثرة الخطأ، رواية المناكير خصوصًا عن المشاهير، وصل المراسيل، رفع الموقوفات، تقليب الأخبار، الغفلة، التلقين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

مصادر البحث ومراجعه

١- أخبار القضاة لمحمد بن خلف بن حيان البغدادي، المحقق: عبد العزيز المراغي، المكتبة التجارية-مصر، ط: الأولى، ١٣٦٦هـ.

٢- الأربعون في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، المحقق: د.علي الفقيهي، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق وتخريج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٤- أصول السرخسي لمحمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، دار المعرفة – بيروت.

٥- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج المصري، المحقق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦- الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر – بيروت، ط الأولى ١٩٩٨م.

٧- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد محمد شاكر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤٣٥هـ.

٨- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق ودراسة: أنيس الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية.

٩- البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة مكتبة العلوم والحكم –المدينة، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

١٠- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: ماهر الفحل، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٥هـ

١١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ليحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط الأولى ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٢- تاريخ أبي زرعة عبدالرحمن الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله القوجاني، مجمع اللغة العربية – دمشق.

١٣- تاريخ الإسلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ٢٠٠٣م.
١٤- التاريخ الأوسط لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: تيسير أبو حيمد ويحيى الثمالي، مكتبة الرشد–الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ.
١٥- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، طبعة دار المعارف العثمانية، مراقبة: محمد عبدالمعيد خان.
١٦- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب–بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ.
١٧- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الشافعي، تحقيق: عمر العمري، دار الفكر–بيروت، ١٩٩٥م.
١٨- تاريخ مصر، لابن يونس عبدالرحمن بن أحمد المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ.
١٩- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٠- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: غنيم عباس–مجدي السيد، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.
٢١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر– بيروت، ط الأولى، ١٩٩٦م.
٢٢- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء–الرياض، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٣- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.
٢٤- تغليق التعليق على صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٥- تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد–سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٦- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: د. شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ.
٢٧- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن عبدالهادي الحنبلي، تحقيق: سامي بن محمد وعبد العزيز الخباني، أضواء السلف – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٢٨- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن المعلمي، المكتب الإسلامي، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.
٢٩- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية–بيروت.
٣٠- تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر – بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبدالرحمن المزي، المحقق: د.بشار معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٠هـ.
٣٢- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط الأولى ٢٠٠١م.
٣٣- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث، صنعاء، ط الأولى، ١٤٣٢هـ.
٣٤- الثقات، لمحمد بن حبان التميمي أبي حاتم، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى، ١٣٩٣ هـ.
٣٥- الجامع الكبير – سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٣٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد ابن إسماعيل أبي عبدالله البخاري، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٧- جامع بيان العلم وفضله ليوسف بن عبدالبر القرطبي، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.
٣٨- الجامع لأخلاق الراوي لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.
٣٩- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عبد الرحمن الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١هـ.
٤٠- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
٤١- الجوهر النقي على سنن البيهقي، لعلاء الدين علي بن عثمان بن التركماني، دار الفكر.
٤٢- حديث سفيان بن عيينة رواية علي بن حرب الطائي، المحقق: حمزة الزين، دار الحديث–القاهرة، ط: الأولى، ٢٠٠٤م.
٤٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي–بيروت، ط الرابعة ١٤٠٥هـ.
٤٤- الخلاصة في معرفة الحديث للحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٤٥- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر–بيروت، ط: الرابعة، ١٤١٠هـ.
٤٦- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د.عبدالله التركي، مركز هجر، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ

٤٧- السنن المأثورة لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة –بيروت–، ط الأولى١٤٠٦هـ.

٤٨- السنن لابن ماجه محمد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط الأولى، ١٤٣٠هـ.

٤٩- السنن لعلي بن عمر الدارقطني، حققه: شعيب الارنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى: ١٤٢٤هـ

٥٠- السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني،، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامل قره، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط الأولى، ١٤٣٠هـ.

٥١- سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، المحقق: محمد الأزهري، الفاروق الحديثة القاهرة/ ط: الأولى، ١٤٣٠هـ.

٥٢- سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين السلمي، تحقيق: إشراف: د.سعد الحميد، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٥٣- سؤالات مسعود السجزي للحافظ أبي عبد الله محمد الحاكم، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٤- سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد العرقسوسي، الرسالة–بيروت، ط: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٥٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي العكري الحنبلي، تحقيق:عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير–دمشق، ط الأولى١٤٠٦هـ.

٥٦- شرح سنن أبي داود لبدر الدين محمد العيني، المحقق: خالد المصري، مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥٧- شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية–بيروت، ط الأولى١٤١٠هـ.

٥٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط الثانية١٤١٤هـ.

٥٩- الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، المحقق: د. مازن السرساوي، دار ابن عباس – مصر، ط: الثانية، ٢٠٠٨م.
٦٠- الضعفاء والمتروكين لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود زايد، دار المعرفة بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ.
٦١- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله الزهري، دار صادر– بيروت.
٦٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لعبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط الثانية، ١٤١٢هـ.
٦٣- طبقات علماء الحديث لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط:الثانية، ١٤١٧هـ
٦٤- العبر في خبر من غبر لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية – بيروت.
٦٥- علل الترمذي الكبير لمحمد بن عيسى الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٦٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة–الرياض، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
٦٧- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل الشيباني –رواية عبدالله بن أحمد، تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي–بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
٦٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، لمحمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الثانية، ١٤١٥هـ.
٦٩- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٧٠- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، المحقق: عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

٧١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٧٢- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين، مكتبة السنة – مصر، ط الأولى، ١٤٢٤هـ.
٧٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، الكتب العلمية، بيروت.
٧٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٧٥- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المحقق: مازن السرساوي، مكتبة الرشد– الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٤ هـ
٧٦- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المحقق: ماهر الفحل، دار ابن الجوزي – الدمام، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ.
٧٧- الكليات لأيوب بن موسى الحسيني، المحقق: عدنان درويش–محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٧٨- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد الدولابي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم –بيروت– ط الأولى١٤٢١هـ.
٧٩- الثقات، لمحمد بن حبان التميمي أبي حاتم، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية الهند، ط الأولى، ١٣٩٣هـ.
٨٠- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ .
٨١- لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية– الهند، ط: الثالثة١٤٠٦هـ.
٨٢- العلل لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، مطابع الحميضي، ط: الأولى،١٤٢٧هـ.

٨٣- المجروحين لابن حبان، المحقق: حمدي السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٨٤- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، المحقق:د.محمد عجاج الخطيب، دار الفكر– بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٨٥- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن بن سيده، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية–بيروت، ط: الأولى ١٤٢١هـ.
٨٦- مختصر استدرَاك الحافظ الذّهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحَاكم لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي المصري، تحقيق: عبدالله اللحيدان وسعد آل حميد، دار العاصمة–الرياض، ط: الأولى، ١٤١١هـ.
٨٧- المدخل إلى علم السنن لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه: محمد عوامة، دار اليسر، القاهرة، ط:الأولى، ١٤٣٧هـ.
٨٨- المراسيل لأبي داود سليمان السجستاني، المحقق: عبد الله الزهراني، دار الصميعي– الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٨٩- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، المحقق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين القاهرة؛ ط: ١٤١٧هـ
٩٠- مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: د.عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان–المدينة المنورة، ط: الأولى١٤١٢هـ.
٩١- المسند الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم–المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٠هـ.
٩٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صحيح مسلم) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الجيل–بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤هـ.

٩٣- المسند لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حققه: د.مرزوق الزهراني، ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ.
٩٤- المسند لعبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية–بيروت.
٩٥- المسند للإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٢١هـ.
٩٦- المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد–الرياض– ط الأولى ١٤٠٩هـ.
٩٧- المصنف لأبي بكر عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي–بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.
٩٨- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين–القاهرة، ١٤١٥هـ.
٩٩- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الزهراء– الموصل– ط الثانية ١٤٠٤هـ.
١٠٠- معرفة الثقات، لأحمد بن عبدالله العجلي، المحقق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٠١- معرفة أنواع علوم الحديث لعثمان أبي عمرو المعروف بابن الصلاح، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٠٢- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٣٩٧هـ.
١٠٣- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠١هـ.
١٠٤- المنهل الروي لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: محي الدين عبدالرحمن، دار الفكر، ط الثانية١٤٠٦هـ.
١٠٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٣٨٢هـ.

١٠٦- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط: الثالثة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٠٧- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.

* * *